

كلمة الرئيس العماد ميشال عون في بداية البث التجريبي

إذاعة "صوت الحرية"

٢٠٠٢/١١/٢٢

اليوم نذكرى الاستقلال اللبناني، ونقول "نكرى" لأن الاستقلال فقيد، فقدناه منذ أن احتل الجيش السوري لبنان وفرض علينا إرادته؛ إرادته في تعيين الحكام، إرادته في الخيارات السياسية، إرادته في الخيارات الاقتصادية، إرادته في مفهومه الأمني، إرادته في إلغاء حريات الشعب اللبناني... وهو يحاول بشكل يومي أن ينسخ نظامه ويضعه بدل النظام اللبناني. في منتصف آب، وأثناء انعقاد الخلوة السنوية للتيار الوطني الحر في باريس، وردتنا أخبار من لبنان عن فرض الرقابة على الأخبار الاقتصادية وعلى الأخبار التي تتعلق بسوريا، وعن منع المشتركين ببرامج سياسية من التحدث عن الموضوع السوري أو الموضوع الاقتصادي. في تلك الأثناء كان همنا الأول معالجة الموضوع الاقتصادي في لبنان، وكنا نحضر لمؤتمر، ووجدنا أنفسنا أمام خيار آخر وهو الحريات في لبنان، وأدركنا أننا قادمون على مرحلة سنقفل فيها التلفزيونات اللبنانية الحرة والإذاعات الحرة، وبحثنا مشروع صوت لبناني حر يتوجه إلى اللبنانيين ويحدثهم عن واقعهم الحقيقي لأن الشعب اللبناني حالياً يتعرض يومياً لسماع كل أنواع الكذب والنميمة والقذح والذم، يسمعون كل شيء إلا الحقيقة، وكل شيء يسخر الفكر والضمير لمصلحة الأيديولوجيا الاحتلالية. هذه هي المرة الأولى في التاريخ التي يفرض فيها على شعب أن يشكر جزّاريه لأنهم قتلوه... يفرض على شعب أن يشكر المحتل لأنه احتلّه... يفرض على شعب أن يقول أنا قاصر فتعالوا واحكموني... وهذا الشعب يضم أكبر نسبة متعلمين ومثقفين في الشرق الأوسط، بالإضافة إلى كونه الوحيد الذي عاش التجربة الحرة، فتصوروا إلى أي درجة أوصلوا الشعب اللبناني. من هنا وجدنا أنه لا بد من أن يكون هناك صوت يوصل الحقيقة، ويخاطب الشعب اللبناني كي يعود ويسمع من جديد صوت الحرية، صوت لبنان الحر، صوت السيادة، صوت الاستقلال. من هنا سنبدأ، وكما تعرفون، إمكاناتنا المادية ضئيلة، فلذلك سنبدأ بثاً تجريبياً لمدة ساعة، وستتقدم هذه الساعة لتكون متنوّعة، فيها الأخبار ومواضيع أخرى، ونتأمل من الشعب اللبناني أينما كان في العالم أن يساعدنا مادياً كي يعلو هذا الصوت أكثر، وتتسع دائرة وصوله أكثر فأكثر، كي نقطع حبل الكذب ونوصل الحقيقة إلى كل أذن وإلى كل بيت. عشتم وعاش لبنان